

— ٥٥ —

بات عليك أن ترفض أشياء بسببه .
وأن تعترفى بالتالى أنه موجود .
وأن علامة ما تشدك وإياه .
بات عليك أن تواجهى أشياء قد تحرمك من حق ممارستها بالطريقة الطبيعية
التلقائية التى تمارسها بها .
وأن تدافعى عنه ضد هذه الأشياء التى تهدد بالحرمان منه .
ومن أجل هذا .. ومن قبل هذا ..
بات عليك أن تناقشيه هو ذاته .. وجوده .. وقدره .. وأثره .
هل تحبين عمارا يا مى ؟..
وشعرت مى أن القضية أكبر من أن يجاب عنها ببساطة .. بلا .. أو نعم ..
إنها شئ أكبر من نوع من الطعام .. تحبه أو لا تحبه .. أو رداء يعجبها
أو لا يعجبها .
إنها تشعر أن كل ما يחדش عمارا .. يחדش شيئا فى باطنها .. يחדش قلبها ..
تشعر أنه عزيز .. عزيز .. جميل .. جميل .
هو النموذج .. وغيره .. مهما بلغ من الكمال .. صورة .. بها شئ غير
متقن .. شئ يجب أن يعدل .. ويسوى .. لكى يصل إلى مستوى عمار .
حتى تجهمه .. تحبه وتأنس له . وتكره أن يلومه عليه أحد .. حتى ولو كان
أبوه .
حاجاته .. أمتعته .. ملابسه .. آراؤه .. أحلامه المختبئة فى رأسه .. كلها
ملكها .. هى مسئولة عنها .. وعن حفظها .. ووقايتها ..
وهى تمارس مشاعرها له .. ممارسة علنية صريحة .. لا تجد فيها عيبا
ولا خطيئة .. ولا تشعر أن عليها أن تقدم إجابة عنها .. لماذا تفعله .. وبأى
حق ؟
حتى أصبح عليها أن تجيب على السؤال ..